Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما يرضاه لنا من الحق والشرع ، فإذا كان من الكبائر جعل هدف التعلّم والتعليم للدنيا ، كما رأينا ، مثل كسب مال أو جاه أو غير ذلك من أمور الدنيا ، كان إخلاص العلم لله من أوجب الواجبات ، لذلك يمكن اعتباره أول مبدأ تربوي وأهم معيار تُقَوّم على ضوئه أوضاع العلوم وطلابها وعلمائها ، كما قوّم الذهبي أحوال بعض العلماء في أصول الفقه بقوله : « وإن كان يقرؤه لتحصيل الوظائف ، وليقال ... فهذا من الوبال ، وهو ضرب من الخبال »[1] .

جـ ـ العمل بالعلم :

وهذا المبدأ من لوازم (الكبيرة الخامسة والثلاثين) أيضاً وهي : (التعلم للدنيا وكتمان العلم) لما ورد فيها من استعاذة رسول الله ﷺ « من علم لا ينفع »[2] ونفع العلم لا يتم إلا عند العمل به ، ولتسمية العالم الذي لا يعمل بعلمه (العالم السوء) وذلك في قوله ﷺ : « يُجا بالعالم السوء يوم القيامة فيقذف في جهنم ، فيدور بقصبه كما يدور الحمار بالرحى ، فيقال بم لقيت هذا وإنما اهتدينا بك ؟! فيقول كنت أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه »[3] ولذلك نقل الذهبي بعد هذا

---

(١) بيان زغل العلم والطلب ٢١ (مرجع سابق) .

(٢) الكبائر ١١٠ (مرجع سابق) .

(٣) سبق تخريج الحديث عند بحث : (الكبائر العلمية التربوية ، فقرة (ب) : رقم ٥) .